فامهلني حتى اجمعه لك فقال له العجلة العجلة فقال له السلطان
احمد اذا لا اقل من خمسة عشر يوما فقال له المكني لك ذلك لكن
بعدها لا امهلك يوما واحدا ثم دعا السلطان احمد بدفتر اسماء
البلاد فوجد به مائة بلد غير المدينة ففرقوا الاثني عشر الف ريال
على البلاد من سوكنة التي هي اول البلاد من ناحية الشمال
الى القطرون التي هي اول البلاد من ناحية الجنوب وهي ناحية
الواداي ومن زويلة التي هي في المشرق الى الشياطي التي هي
في المغرب كل بلد بحسب ما يليق بها وكتب السلطان احمد اوامر
الى جميع البلاد كل امر مضمونه الى فلان رئيس البلد الفلانية
اما بعد فاننا التمسنا الاعانة منكم على المبلغ الذي صرفه
حضرة الباشا على العساكر الذين قدموا صحبة المكني والزروق
وخصكم منه كذا وكذا ريالا فحال حلول امرنا اليكم تجمعوا المبلغ
المذكور وترسلوه صحبة امين من طرفكم سريعا بدون ابطاء
والحذر من المخالفة والتعطيل والسلام وختم الاوامر
وامر النجابين بتوصيل كل كتاب الى من هو له فركبت النجابون
في الحال وذهبوا بالكتب كل مذهب وكان المكني قد نسخ من
دفتر اسماء البلاد نسخة فذهب الى دار نزله وكتب مائة
كتاب مضمون كل كتاب منها الى رئيس البلد الفلانية اما بعد
فان السلطان احمد ارسل يلتمس منكم دفع ما هو كذا وكذا ريالا
فاياكم ان ترسلوا له شيا من ذلك لان المبلغ المذكور مطلوب
مطلوب منه وهو ملي ومن بخله اراد ان يغرمكم اياه والسلام

بلغ

وكان

وكان اهل البلاد حين جاءهم النجابون الاول بالكتب اهتموا
وجمعوا انفسهم ووزعوا المبلغ على الرجال كل بحسب طاقته
فما راعهم الا ورسل المكني قد اتتهم بالكتب فلما قراوها تربصوا
وتراخوا ولم يظهروا عصيانا حتى ينظروا الى ما يؤول اليه الامر
فمضت الخمسة عشر يوما ولم يات احد بشيء وفي اليوم السادس
عشر امر المكني جماعته ان يلبسوا اسلحتهم وياخذوا اهبتهم
كانهم يريدون الحرب واخذهم واخذ الزروق ودخلوا على
السلطان احمد وهو جالس في ديوانه فرحب بهم واكرمهم فقال
له المكني يا احمد هات الدراهم التي جمعتها لانه طال بنا المقام
ونريد السفر ووعدنا قد تم البارحة فقال السلطان احمد
لم ياتني شيء الى الآن فاظهر المكني الغضب وقال يا بارد اتريد
ان نمكث معك طول الدهر ونترك خدمة سيدنا الباشا
لاجل خاطرك ثم نادى يا زروق ما عندك من الامر فقام
الزروق واقفا على قدميه وقال يا ارباب الديوان اعلموا ان
السلطان احمد رجل لا يصلح للسلطنة وهو معزول كما امر بذلك
سيدنا يوسف باشا ومد اليه يده فجذبه من كرسيه فاكبه
على الارض وقال لاعوانه الواقفين خذوه فاخذه الاعوان
في الحال ومزقوا ما عليه من الثياب وقالوا امرنا بامرك فقال
المكني اذهبوا به الى السجن وثقلوا اغلاله وقيدوه واجمعوا
يده الى عنقه فسحبوه مهانا ذليلا وفعلوا به ما امرهم المكني
وكان المكني قعد في الحال على كرسي المملكة وارسل النجاب والاعوان

Copyright © King Saud University